

(حكايات وأساطير يمنية (كتاب

Posted on 2018 , 12 يونيو



Categories: [أدب شعبي](#), [كتب](#)

بواسطة: [علي مهد الذهب](#)

حكايات وأساطير يمنية ، من الكتب اليمنية النادرة التي اهتمت بالحكايات والأساطير الشعبية في اليمن وتوثيقها كتراث وموروث يمني وكجزء من حياتنا وخصوصياتنا. والكتاب من تأليف الأديب والمؤرخ علي محمد عبده

في مقدمته للكتاب يرى كاتب المقدمة الدكتور علي الراعي أن المؤلف: يعرف القيمة الحقيقية لهذا الحكايات والأساطير فهي عنده محاولة من أفراد الشعب لتسجيل مواقفهم وعاداتهم وتقاليدهم وأفراحهم وأحزانهم وهي في الوقت ذاته تصور الصراع بين الخير والشر وبين الإنسان وأعداء الإنسان وتعبر عن التفاؤل العريض الذي يحس به أفراد الشعب من ضرورة انتصار الخير على الشر مهما أظلمت الحياة وقست الظروف وتفنن الطغاة في التنكيل بالناس. ويضيف: لإحساس الكاتب بخط الاندثار لهذه الحكايات مما دفعه إلى المسارعة بتدوين ما يذكر أو ما استطاع استقصاءه من هذه الحكايات

مقدمة الكاتب

وقبل أن يسرد الكاتب حكاياته تطرق في موضوع بعنوان: لماذا الاهتمام بالأساطير اليمنية؟ إلى (أن حياتنا وتراثنا مليئة بهذه الحكايات والأساطير التي ما من طفل قروي إلا ورويت له أكثر من مرة في ليال متعاقبة وهي حكايات وأساطير لا يعرف أحد عن

كثير منها، متى قيلت ولا من هو قائلها وما منها إلا وتناولت حياة فرد أو أسرة أو تعرضت لصراع اجتماعي أو لحالة سياسية معينة لم يستطع المواطنون مقاومتها ومعارضتها فلجأوا إلى نسخ الحكايات والأساطير حولها ليخلدوا مقاومتهم لها وموقفهم منها ويا ليتهم أشاروا إلى الفترة الزمنية فيها ليعرف الإنسان في أي عهد قيلت والشيء الذي يلفت النظر ويستدعي الانتباه في بعض أساطيرنا اليمينية هو أنها لا تجعل محورها الصراع بين الإنسان وأخيه الإنسان وحدهما وإنما تنقله إلى صراع بين الإنسان وبين كائن حي مزيجاً من الوحش والإنسان يتخذ له في كل أسطورة اسماً يعيش على لحوم الأدميين ويتقمص شخصية من يريد كما هو ("الحال في أسطورتنا" الدجيرة والجرجوف).

وأشار المؤلف أيضاً إلى أن (هذه الأساطير التي امتلأت بها رؤوسنا وأذاننا في عهد الطفولة بالقرى أخذت تتبخر وتتلاشى من أذهاننا تدريجياً بعد انتقالنا إلى المدن والاستقرار فيها ولم نعد نرى فيها سوى أنها (كلام عجائز) و(سامامي نسوان). ولكن ما جعلني (اهتم بها وأحاول أن أتذكر وأتقصى أكبر قدر منها هو عثوري على صور منها أو شبيهة لها من أعمال أدبية غربية).

حكايات الكتاب

تناول الكاتب في كتابه خمسة عشر حكاية وأسطورة يمنية هي: 1- الجرجوف. 2- الدجيرة. 4- وريقة الحنا. 5- حكم الفراسة. 6- بشيبه ولا بكل الشباب. 7- التلويح. 8- جليد أبو حمار. 9- وسيلة. 10- على رأس الظالم تقع. 11- قعادة زاج وقعادة زجاج. 12- سيف القاتل صاحبة التويقت. 13- تطهيشه الكبسه 14- الحبة. 15- ترنجه

ويرى المؤلف أنه (لما كان تداول هذه الأساطير والحكايات اليمينية قد عاش محصوراً أو مقصوراً على القرى وحدها وأن بعض القرى والمناطق احتفظت بحكاياتها الخاصة بها تتداولها وحدها ولا يعرف الآخرون عنها شيئاً مثل (حكم الفراسة) و (التلويح) و (الحبة) في المناطق الشمالية. وحكايات (بشيبه ولا بكل الشباب) و(صاحبة التويقت) و (الحراب) في **الحجرية**. وهناك حكايات (تروى في مدينتي (حيفان) و (**الحديدة**) بتعبيرين مختلفين يؤديان نفس المعنى